

# قصيدة ذكرتك يا أسامة

بقلم الأخ : شيبه الحمد - حفظه الله -



فرسان البلاغ للإعلام



# ذكرتك يا أسامة

ذكرتك يا أسامة في سكوني  
فثارت أدمعي وبكت عيوني  
وهاجت عبرتي وشكى فؤادي  
وشاح الحزن في القلب الحزين  
ذكرتك ليلة ظلماء فيها  
دليل النجم غاب عن العيون  
فكيف وبدر وجهك قد تلاشى  
وأمسى ظله تحت الجفون  
ذكرتك عندما ناحت سلاها  
على ورقاء في صمت الغصون  
فقل للعاشقين إذا تباكوا  
كفى شجوا فقد هاجت شجوني  
ذكرتك يا أسامة فاستقرت  
سهم الحزن بالله حنيني  
فكيف سأذكر الماضي وإني  
سجين البين في الماضي المبين  
ذكرتك عبرة فاضت حنايا  
إذا لاحت رؤاك بكل حنين  
ذكرت ملامح حسنى عليها  
تبارك ربها نور المعين  
ذكرت شجي صوتك في سباتي  
فأيقظني من الذكرى أنيني



# ذكرتك يا أسامة

فأي حديث قلب أكتويه

وقد خلجت سماتك في ظنوني

ذكرت بريق وجهك قد تجلت

به من شرعة المولى ودين

يمر العمام مكتسيا سوادا

لفقد الشيخ ذي الدين الأمين

بكته أرامل الشهداء حزنا

وأيتام الفوارس والعوين

بكته بقاء أمتنا شجاها

فقد أزرى بها ذل السنين

فكل بقاءها ذرفت دموعا

بوهد العين في وصل السكون

بكته الشام والأفغان غارت

وأرض الرافدين بلا حصون

وباكستان يندبها رجال

وشيشان البطولة والعرين

وصومال الأبوة وناصروها

وشجعان الجزائر في حزون

وهدم دماح الأقصى رحيل

تفطر قدسه بدم سخين

وبيت الله أذن في نحيب

وطيبة في حداد ويقين



# ذكرتك يا أسامة

وفي أرض الجزيرة باكيات

عليك تجود بالدمع الثمين

وكل بقاع أمتنا عذارى

وتشكو وسطوة الظلم المبين

فحدثني أسامة عن رحيل

تخطم دونه قيد السجين

فيا بحرا قد احتمل الحبيب

متى تأذن برؤيته بعيني؟

أراك العذب تلفظه وترمي

أجأ ما الحافي كل بين

أرى الأعراب أكرم منك لما

يقرون الضيوف على اللجين

فيا بحر العروبة كن كريما

فقد تقنا فمالك من قريين

ذكرتك يا أسامة ليت شعري

أبقى من قيودك في سجون؟

متى يصبح بنو الإنسان حرا

إذا وثقت عليه يد المنون

وداعا فالحياة غدت رمادا

بعيدك لا أطيق بها يميني

وما جزعا أقول بها ولكن

أعبر عن حشا جوف رهين



# ذكرتك يا أسامة

وداعا والدموع تفيض حرة  
بتوديع الأحبة من شؤوني  
وداعا واللقاء بدار عدن  
بها يحيا الحنون مع الحنون

والحمد لله  
أخوكم :  
شعبة الحمد

رب ارزقني الشهادة في سبيلك



فرسان البلاغ للإعلام